

نهج السعادة

[110] يقودهم إبليس ويبرق لهم ببارق تسويفه ويدليهم بغروره (9) وأنتم أعلم الناس بحلاله وحرامه، فاستغنوا بما علمتم، وأحذرو ما حذركم الله من الشيطان، وأرغبوا فيم أنالكم من الأجر والكرامة (10) وأعلموا إن المسلوب من سلب دينه، وأمانته، والمغرور من أثر الضلالة على الهدى، فلا أعرف أحدا منكم تقاعس عني وقال في غيري كفاية، فإن الذود إلى الذود إبل (11). ثم تمثل عليه السلام: ومن لم يزد عن حوضه يتهدم. ثم أني آمركم بالشدة في الأمر، والجهاد في سبيل الله، * (هامش) (9) لعل العدول من التعبير بلفظ الماضي - مع إنه مقتضى السياق - إلى المضارع، للدلالة على إن الشيطان يعمل فيهم هذه الأعمال مستمرا. (10) وفي شرح النهج: (وأرغبوا فيما عنده من الأجر والكرامة). (11) تقاعس: تقاعد وتأخر، يقال: (تقاعس عن الأمر): تأخر. و (تقاعس الفرس تقاعسا): لم ينقد لقائده. والذود - بفتح الذال وسكون الواو -: الإبل.
